ط

مِهَنُ ماما



قصة ورسومات: ألاء عرفة

اسْتَيْقَظْتُ الْيَوْمَ عَلى رائِحَةٍ زَكِيَّةٍ...

كانَتْ ماما تُعِدُّ لَنا فَطورًا شَهِيًّا...

فَماما طَبّاخَةٌ مُحْتَرِفَةٌ.





ذَهَبْتُ إلى الْحَمّامِ، فَوَجَدْتُ الْحَوْضَ مَسْدودًا.

أَحْضَرْتُ لِماما مِفَكًّا فَأَصْلَحَتْهُ... فَماما سَبّاكَةٌ ماهِرَةٌ.

وَقْتَ الدِّراسَةِ لَمْ أَسْتَطِعْ فَهْمَ بَعْضِ الْمَسائِلِ.
أَمْسَكَتْ ماما بِالْكِتابِ وَبَدَأَتْ تَشْرَحُ لي...
فَماما مُعَلِّمَةٌ عَظيمَةٌ.



كَالْعادَةِ تَشاجَرْتُ مَعَ إِخْوَتي وَبَدَأَ كُلٌّ مِنّا يَحْكي لِماما ماحَدَثَ...

اسْتَمَعَتْ إِلَيْنا، وَأَصْدَرَتْ حُكْمَها... فَماما قاضِيَةٌ عادِلَةٌ.



أَحْدَثَ تَشاجُرُنا بَعْضَ الْكَدَماتِ عِنْدَما سَقَطَ أَخي.

جَلَبَتْ ماما مَرْهَمًا وَوَضَعَتْهُ لَهُ...

فَماما مُمَرِّضَةٌ لَطيفَةٌ.



في أَثناءِ التَّشاجُرِ تَمَزَّقَتْ دُمْيَتي، فَجَلَبَتْ ماما ماكينَةَ الْخِياطَةِ
وَأَعادَتْها كَما كانَتْ وَصَنَعَتْ لَها فُسْتانًا جَديدًا...

فَماما خَيّاطَةٌ بارِعَةٌ.



بَعْدَها هَذَّبَتْ أُمّي شَعْرَ أَخي
وَقامَتْ بِعَمَلِ تَسْريحَةٍ جَميلَةٍ لي...
فَماما حَلّاقَةٌ مُتَمَيِّزَةٌ.



وَلِكَيْ نَسْتَعيدَ نَشاطَنا وَنَتَحَلّى بِالرّوحِ الرِّياضِيَّةِ
قامَتْ ماما بِعَمَلِ تَدْريباتٍ لَنا...
فَماما مُدَرِّبَةٌ رِياضِيَّةٌ نَشيطَةٌ.



نُساعِدُ ماما في بَعْضِ أَعْمالِ التَّنْظيفِ وَالتَّرْتيبِ...

فَماما عامِلَةُ نَظافَةٍ مُتْقِنَةٌ.



جَلَسَتْ ماما قَليلًا لِتَعُدَّ بَعْضَ النُّقودِ
وَتَحْسُبَ الْمَصْروفاتِ الَّتي نَحْتاجُ إلَيْها...
فَماما مُحاسِبَةٌ دَقيقَةٌ.



تَقومُ أُمّي بِكُلِّ هذهِ الْمِهَنِ وَغَيْرِها كُلَّ يَوْمٍ... تَطْبُخُ وَتُنَظِّفُ... تَفُضُّ الشِّجارَ... وَتُراجِعُ الدُّروسَ...
وَتَحْكي الْحِكاياتِ، وَلكِنْ... هُناكَ مِهْنَةٌ تَليقُ بِها جِدًّا لَمْ تُمارِسْها بَعْدُ.



إنَّها "الْمَلِكَةُ ماما"...

الْآنَ حانَ وَقْتُ أَنْ تَتَرَبَّعي عَلى الْعَرْشِ

وَنَحْنُ في خِدْمَتِك يا مَوْلاتي.



وَها هُوَ بابا قَدْ عادَ مِنْ عَمَلِهِ... قُلْنا لَهُ:
"فَلْتَتَفَضَّلْ يا مَوْلايَ الْمَلِكَ
وَلْتَنْضَمَّ إلى مَوْلاتي الْمَلِكَةِ وَنَحْنُ في خِدْمَتِكُما".



وَلكِنْ لَمْ يَطْلُبْ بابا وَماما سِوى
حِضْنٍ كَبيرٍ مِنَ الْأُمَراءِ الصِّغارِ.





النِّهايَةُ